

اللباب في علل البناء والإعراب

فصل .

في الفعل المضاعف .

وهي تجيء على ثلاثة أضربٍ فَعَلَّ يَفْعُلْ نحو ردَّ يَرُدُّ وفَعَلَ يَفْعَلْ نحو عَصَّ يَعْصُ وفَعَلَ يَفْعَلْ نحو فرَّ يَفِرُّ والأصلُ في ذلك كَلَّه حركةُ الحرفِ الثَّانِي إِلَّا أَنَّهُمْ اسْتَثْقَلُوا الْجَمْعَ بَيْنَ الْمِثْلَيْنِ وَسَبَبَ ذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا نُطِقَ بِالْحَرْفِ ثُمَّ نُطِقَ بِمِثْلِهِ عَادَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي رَفَعَ لِسَانَهُ عَنْهُ مِنْ غَيْرِ فِصْلٍ وَفِي ذَلِكَ كُلاَفَةٌ وَقَدْ شَبَّهَ هَؤُلَاءِ ذَلِكَ بِمَشْيِ الْمُقِيدِ كَالَّذِي يَتَحَرَّكُ لِلْمَشْيِ وَلَا يُفَارِقُ مَوْضِعَهُ فَعِنْدَ ذَلِكَ سُكِّنَ الْحَرْفُ الْأَوَّلُ وَلَمْ تُنْقَلْ حَرَكَتُهُ إِلَى مَا قَبْلَهُ فِي الْمَاضِي لِأَنَّ أَوَّلَ الْمَاضِي مُتَحَرِّكٌ فَلَمْ يَحْتَمِلْ حَرَكَةَ غَيْرِهِ